هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المدى)

طبق الاصل

مؤيد نعمة

أنتحاريو الأمس يدينون إرهابيي اليوم

ترجمة جودت جالي

بعد ستين عاما من أندحار أمبراطورية الشمس المشرقة شعر الأنتحاريون الذين م ازالوا على قيد الحياة بالخزي والعار لمقارنتهم بالأرهابيين المنسوبين الى الأسلام والذين يفجرون أنفسهم وسط السكان المدنيين.

قال هيروشي شينجو البالغ من العمر ٨٣ عاما غاضبا (أحس بالأهانة حين توصف مهماتنا والهجمات الأنتحارية التي يقوم بها مسلمون كما لو أنها الشيء نفسه. نحن قمنا بهذا في سياق عمل حربي، ساموراي مقابل ساموراي، أما هم فيقترفون أعتداءات دون تمييز والقصد منها قتل الأبرياء). كان هيروشي شينجو من خيرة الطيارين الذين دربوا قبيل نهاية الحرب ليحاولوا منع هزيمة اليابان وأغراق حاملات طائرات الولايات المتحدة ولكن أستسلام اليابان في يوم ١٥ آب ١٩٤٥ غير مسار حياته. حين يستذكر شينجو الموضوع فهو يصر على شرعة شرف وأخلاق الساموراي القديمة، البوشيدو (طريق المحارب) الذي يمكنه أن يوصلهم الى التضحية السامية، سيبيكو (الأنتحار الشعائري)وتعني **kamikaze** باللغة اليابانية (الريح الألهية) أشارة الى الأعاصير السماوية التي دمرت أساطيل غازي المغول قبلاي خان عام ١٢٧٤ وعام ١٢٨١ ولكن الطيارين الأنتحاريين يعرفون في اليابان بشكل أبسط تحت أسم توكوتي (**tokkotai**من **tokko**وحدة الهجوم الخاص). وأضيف الى الطائرات الأنتحارية فيما بعد (طوربيدات بشرية حقيقية).

على عكس العديد من الأرهابيين الأسلاميين اليوم فأن الأنتحاريين اليابانيين كانوا على مستوى لائق من الثقافة يحركهم مثال سياسي هو، في حالتهم هذه، الوطنية وينظر أليهم من قبل أهلهم وأصدقائهم كأبطال وهم بالأضافة الى ذلك كانوا يكرمون خلال شعائر خاصة (شراب الساكي وقرع الطبول) قبل أن يغادروا الى المهمة الأنتحارية.لكن المقارنة تتوقف هنا.يرفض هيروشي شينجو أن تقارن هذه التقاليد بأفعال "الجهاديين" فيقول (أنا أيضا كنت برما بالحياة. كنا نفكر أن نوجه ضربة الى العدو بتحطيم الطائرات على قطعه البحرية لأنقاذ الأمة. ولكن أدمغة هؤلاء الأرهابيين الأسلاميين مغسولة ويؤمرون بالتضحية بحياتهم في عمل متطرف.يستذكر شوتيشي ساتو وهو مدرب سابق لطيران الأنتحاريين يبلغ من العمر ٧٨ أن الأنتحاريين اليابانيين بعكس الأسلاميين (كانوا يهاجمون أناسا مسلحين). يذكر شيغيوشي هامازونو محارب سابق من وحدات الهجوم الخاصة عمره ٨١ عاما أن مهمات الأنتحاريين اليابانيين أنتهت حين أختتمت الحرب (أما الأرهاب فلا نهاية له).ماساياسو هوساكا وهو مؤرخ عسكري ومختص بالأنتحاريين:الفرق الكبير يكمن في دوافع الأنتحاريين (كان الطيارون اليابانيون يضحون بأنفسهم جماعيا بأسم نظام عسكري، أما في الهجمات الأنتحارية فيتصرف الأرهابيون بأيعاز من زعيمهم والقرار النهائي بين أيديهم).

عن: وكالة الصحافة الفرنسية

تكشف التايم عن ستراتيجية النظام الايراني للحصول على النفوذ في العراق- و كنتيجة لذلك تواجه القوات الامريكية الان مخاطر جمة.؟

حـــرب ايران الخفيـــة في العراق

بقلم :مايكل وير
ترجمة فاروق السعد

إن الهدف من هذه الصفحة ومنذ البداية هو نشر مقالات من الصحافة العالمية لإظهار المواقف والاتجاهات المختلفة وما تحمله من رؤى سياسية للأوضاع الراهنة في العراق. وما يهمنا من هذا هو فائدة القارئ العراقي. ننشر هنا اليوم ترجمة لمقالة مهمة وخطرة نشرتها مجلة التايم الأمريكية في عددها الأخير الصادر في ١٥ آب الحالي. وتكمن الخطورة في ما ورد فيها من اتهامات وتشكيك بقوى عراقية تشكل الآن جزءاً من العراق الجديد حيث ترد في المقالة أرقام ووقائع وحقائق أدعت مجلة التايم أنها تمتلك أدلة ووثائق تثبت ما جاء فيها. فإذا استثنينا إيران ومصالحها المعروفة في العراق ، فإن الاتهامات الواردة طالت منظمات وأحزاباً وقيادات عراقية حكومية ، وهذه الاتهامات بحاجة إلى أدلة للأخذ بها ، لذلك ندعو الجهات محط الاتهام ان ترد على ما جاء في المقالة ، سلباً وإيجاباً ، للوصول إلى الحقيقة التي هي هدفنا جميعاً. وإذا ثبت بطلان ما جاء في المقال فإن من حق الجهات المستهدفة مطالبة المجلة بتقديم الأدلة والوثائق أو مقاضاتها حسب ما هو معمول به في الولايات المتحدة.

المدى

يسمى ملك الموت الجديد الذي يواجه الجيش الامريكي الان في العراق ابو مصطفى الشيباني، انه ليس عضواً في حزب البعث ولا في القاعدة. بل يعمل لصالح ايران. طبقا لوثيقة استخباراتية للجيش الامريكي حصلت عليها التايم، يرأس الشيباني شبكة تمرد تم انشاؤها من قبل الحرس الثوري الايراني بهدف ارتكاب اعمال عنف ضد الولايات المتحدة و قوات التحالف في العراق. فخلال الاشهر الثمانية الماضية، ادخلت مجموعته نوعا جديدا من قنابل الطرق اكثر فتكا من اي نوع آخر عرف من قبل؛ استنادا الى تصميم اعده الايرانيون- وبدعم من المليشيا اللبنانية حزب الله، ويستخدم السلاح عبوات متفجرة"مصممة" لكي تتمكن من اختراق درع دبابة قتال و كأنها قبضة داخل جدار. وطبقا للوثيقة، تعتقد الولايات المتحدة بان فريق الشيباني يتكون من ٢٨٠ عضواً، مقسمين الى ١٧ فريقاً لصنع الالغام و فرق للاعدامات. و تعتقد امريكا بانهم قد تلقوا تدريبا في لبنان، و في مدينة الصدر ذات الاغلبية الشيعية و في"بلد آخر" و قد قاموا بتفجير ما لا يقل عن ٣٧ لغماً ضد القوات الامريكية هذا العام في بغداد فقط. و منذ بداية التمرد في العراق، كان الخطر الداهم الاكبر الذي واجهته القوات الامريكية آتيا من المتمردين العرب السنة و الارهابيين الذين يجوبون وسط و غرب البلاد. و لكن بعض المسؤولين الامريكان قلقون من احتمال مواجهة تحد اكبر محتمل للنظام في العراق و المصالح الامريكية هناك: تنامي النفوذ الايراني. فبوجود الحكومة المنتخبة التي يهيمن عليها الشيعة في بغداد و بانشغال الولايات المتحدة الامريكية بتهدئة التمرد الذي يقوده السنة، قام النظام الايراني بتعميق تأثيره في النسيج الاجتماعي للعراق، بشراء النفوذ في الحكومة العراقية الجديدة، وادارة المخابرات- وتجميع الشبكات الاستخباراتية و ضخ النقود و الاسلحة الى المليشيات الشيعية- كل ذلك بهدف تامين دولة يديرها الشيعة تكون صديقة لايران. وفي اجزاء من جنوب العراق، فرضت المليشيات الشيعية المتطرفة- البعض منها مولت و سلحت من قبل ايران- تقييدات على الحياة اليومية في العراق، بتحريمها المشروبات الكحولية و تحجيم حقوق المرأة . لقد حاول قادة الشيعة العراقيون، بضمنهم رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري اقامة تحالف ستراتيجي مع طهران، وحتى انهم حاولوا اقرار الاعتراف بالايرانيين كاقلية في الدستور العراقي المقترح. " علينا ان نعلم بان أي شيء نقوله او نشاطره للحكومة العراقية ينتهي الامر به في طهران". كما يقول دبلوماسي غربي. و ربما ان اكثر ما يقلق هو تلك الاشارات التي تدل على تعاظم النفوذ الايراني- البلد الذي خاض حربا مع العراق لمدة ٨ سنوات- والتي يرفض نمط نظامها الثيوقراطي معظم العراقيين- هو تفاقم التوترات الطائفية بين السنة و الشيعة، مما يدفع بالعراق الى حافة حرب أهلية. وفي الوقت الذي حاول فيه مسؤولون ذوو مستوى رفيع في المخابرات التقليل من أي دور رسمي للنظام الايراني في قيادة عمليات العنف ضد التحالف، فان ظهور الشيباني قد اثار شكوكاً كبيرة حول ايران. قالت مصادر التحالف لمجلة التايم ان واحدة من خطط الشيباني هي التي ادت الى مصرع ثلاثة جنود بريطانيين في العمارة الشهر الماضي." يعتقد بان ذلك لابد ان يكون قد لاقى موافقة على درجة عالية في طهران" كما يقول مسؤول عسكري امريكي كبير في بغداد. يقول المسؤول ان الولايات المتحدة تعتقد بان ايران قد اشرفت على ابرام مشاركة بين المليشيات الشيعية العراقية و مليشيات حزب الله و سهلت استيراد الاسلحة المتطورة التي تقوم بقتل و جرح الجنود الامريكان و قوات التحالف. "من الواضح بما لا يقبل اللبس ان الاسلحة التي وجدت في العراق هي من ايران" كما قال وزير الدفاع دونالد رامسفيلد الاسبوع الماضي. ما مدى جدية التهديد؟ يكشف محقق التايم، استنادا الى الوثائق التي سربت من ايران و العشرات من المقابلات مع مسؤولي المخابرات الامريكية و البريطانية والعراقية، اضافة الى الوكلاء الايرانيين، المنشقين المسلحين و المليشيات العراقية و الحلفاء السياسيين ، عن مخطط ايراني للحصول على نفوذ في العراق كان قد بدأ قبل الغزو الامريكي. ان الانشطة الايرانية تنافس في هدفها و طموحها تلك التي لدى الولايات المتحدة و حلفائها، خصوصا في الجنوب. هنالك قلق كبير في الدوائر الاستخباراتية من ان الفشل في مواجهة النفوذ الايراني قد يصبح شبحا يطارد الولايات المتحدة و حلفاءها لو صعدت الاحزاب الشيعية اخيرا الى السلطة بدعم قوي من ايران و قاموا بحث السنة على التمرد. ويقول مسؤول عسكري بريطاني في جهاز المخابرات حول الاهتمام النسبي الذي يعطى للتدخل الايراني." ان الامر يبدو وكأننا نمشي ونحن نيام". كان الاختراق الايراني موضع تخطيط منذ امد بعيد. ففي ٩ أيلول ٢٠٠٢، و بوجود قواعد امريكية جاهزة في الكويت، استدعى المرشد الاعلى اية الله علي خامنائي مجلس الحرب في طهران. و طبقا لمصادر ايرانية، استنتج مجلس الامن القومي ان" من الضروري تبني سياسة فعالة لكي نمنع المخاطر القريبة و البعيدة عن ايران". لقد دعمت قوات الامن الايرانية الاجنحة المسلحة لعدة مجاميع عراقية كانت قد التجأت الى ايران هربا من صدام. و تقول المصادر الامنية الايرانية ان مختلف المجموعات قد انتظمت تحت قيادة العميد قاسم سليماني، مستشار خامنئي لشؤون افغانستان والعراق وهو مسؤول رفيع في الحرس الثوري الايراني. و قبل غزو آذار ٢٠٠٣، تقول المصادر العسكرية، ان عناصر تصل الى ٤٦ لواء مشاة و صواريخ قد تحركت لحماية الحدود. وضعت فيما بينها وحدات من فيلق بدر، التي شكلت في الثمانينات جناحاً عسكرياً للمجموعة الشيعية التي تعرف بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وهي الان الحزب الاقوى في العراق. و بتقسيمه الى محور شمالي، وسط، و وجنوبي، كانت مهمة بدر هي في الدخول الى العراق في حالة الفوضى التي اعقبت الغزو لغرض السيطرة على مدن و دوائر حكومية، لملء الفراغ الذي تركه انهيار نظام صدام. تسلل الى العراق ما يقارب ١٢٠٠٠ رجل مسلح ، مع ضباط مخابرات ايرانيين. حصلت مجلة التايم على نسخ من ما تسميه اجهزة المخابرات الامريكية و البريطانية تقارير من الحرس الثوري الايراني ارسلت في نيسان ,٢٠٠٣ يدون احدها ، مؤرخ في ١٠ نيسان و مؤشر بكلمة" سري" تحرك القوات الامريكية المعززة بالدبابات في مدينة الكوت. و لكن ، كما يزعم التقرير، " نحن نسيطر على المدينة" . و يزعم تقرير آخر، يحمل نفس التاريخ، من الوحدة التي رمزها ١٥٤٦، "القوات المرتبطة بنا" تمكنت من السيطرة على مدينة العمارة و استولت على ممتلكات حزب البعث. و لاحظ تحقيق اجراه الجيش البريطاني عام ٢٠٠٤ ان منظمة بدر و مليشيا اخرى كانت على درجة من القوة في العمارة ، " حتى اصبح من الواضح ان التحالف كان بحاجة الى العمل معها لضمان الامن في المحافظة". بالنسبة الى العديد من العراقيين في الجنوب، جلبت المليشيات التي كانت في المنفى معها ممنوعات دينية. " ان هؤلاء الاشخاص الملتحين و ببنادق الكلاشنكوف قد ظهروا قائلين بانهم جاءوا لحماية الحرم الجامعي" كما يقول قائد طلابي في جامعة البصرة." ان المشكلة، هي انهم لم يغادروها قط" . غالبا ما تقوم المليشيات "باستجواب " الشباب متهمينهم بان سلوكهم لا اسلامي، مثل الازواج المتماسكي الايدي او الفتيات اللاتي يضعن المكياج." انهم يراقبوننا، و هم من يسيطر على الشوارع، في حين تقف الشرطة التي برفقتهم جانبا" كما يقول قائد طلابي لم يرغب بذكر اسمه. " منذ البداية، ملأت الاحزاب الدينية الفراغ" كما يقول عقيد الشرطة الذي يعمل في تماس مع القوات البريطانية. " و هي ما زالت تمتلك السلطة الحقيقية. ان الضباط و المراتب جميعا ينتمون الى الاحزاب. الجميع كذلك. ليس بامكانك فعل أي شيء بدونهم". يقول المسؤولون العسكريون انهم يظنون بان المليشيات الممولة من ايران قد ساعدت على تنظيم هجوم جماهيري في المجر الكبير في ٢٤ حزيران ٢٠٠٣، الذي ادى الى مصرع ستة جنود بريطانيين. و طبقا لوثيقة بريطانية عسكرية سرية فان قائد مليشيا محلية "متورط في مقتل ستة من افراد الانضباط الملكي". يرأس الرجل خلية مجاهدين للثورة الاسلامية في العراق **MIRI**، وهو تشكيل عسكري مدعوم ومنظم من قبل الحرس الثوري الايراني و مقره الاهواز، داخل ايران. رغم ان الضباط الامريكان و البريطانيين يعتقدون بان من غير المحتمل ان عملية قتل الجنود قد تمت بناءً على اوامر من ضباط الحرس الثوري، الا انهم يتفقون على ان عمليات القتل تتناسب مع التوجيهات العامة للجنرالات الايرانيين لايقاع قوات التحالف في مستنقع هجمات متقطعة من نوع اضرب و اهرب. ان البرنامج الايراني مؤثر و شامل، يتبارى مع و في احيان اخرى يتفوق على محاولات التحالف. اعمال، شركات واجهة، مجاميع دينية، منظمات غير حكومية و مساعدات للمدارس و الجامعات كلها جزء من الخطة. وتماما مثلما تفعل واشنطن بدعمها وسائل الاعلام العراقية مثل محطة تلفزيون الحرة، تقوم طهران بتمويل بث اذاعي و مطبوع في العراق. تشير مذكرة في ٢٠٠٣ من مجلس الامن القومي، تم تسريبها من ايران، إلى ان حتى الهلال الاحمر الايراني، النظير للصليب الاحمر، قد قام بتنسيق انشطته من خلال الحرس الثوري الايراني. تقول المذكرة الى المسؤولين الى ان" الحاجات الفورية للشعب العراقي ينبغي ان تحدد" من قبل قوات حرس القدس. اما الاكثر شؤما هي فرق الاعدامات التي اتهمت بتصفية المعارضين المحتملين و الاعضاء السابقين في حزب البعث. تؤكد مصادر اجهزة المخابرات الامريكية ان الاهداف الاولى شملت اعضاء سابقين في قسم ايران في المخابرات العراقية. في المدن الجنوبية، وان منظمة ثار الله هي واحدة من عدة مجاميع من المليشيات المتهمة بتنفيذ الاغتيالات. و يقول القادة الامريكان في بغداد ومحافظات شرق العراق ان خلايا مشابهة تعمل في قطاعاتهم. اتهم رئيس جهاز المخابرات العراقية علنا الخلايا التي تدعمها ايران بمتابعة و قتل ضباطه. و في تشرين الاول القى باللوم على سفارة ايران في بغداد لقيامها بتنسيق عمليات اغتيال ١٨ من زملائه، زاعما بان غارات شنت على ثلاثة بيوت آمنة قد كشفت عن وثائق ثمينة تؤكد وجود علاقة تمويل بين العملاء و فيلق بدر لاغراض "التصفية الجسدية". وقال مسؤول سابق و عضو في قوات صدام المسلحة ، الذي عرف نفسه بابي حسان الى مجلة التايم الصيف الماضي انه كان قد جند من قبل وكيل مخابرات ايراني عام ٢٠٠٤ لجمع اسماء و عناوين مسؤولي وزارة الداخلية الذين لديهم علاقات مباشرة مع الضباط الامريكان و ضباط الارتباط. اراد الوسيط الايراني الذي يتصل بابي حسان ان يعرف " بمن كان يثق الامريكان و اين كانوا" و الح عليه أن يكتشف ان كان ابو حسان، بالاستفادة من عضويته في حزب الوفاق الوطني، ان يدخل شخص ما الى مكتب رئيس الوراء السابق اياد علاوي دون ان يكتشف. (قال علاوي لمجلة التايم انه يعتقد بان عملاء ايران قد خططوا لاغتياله). كما طلب الوسيط معلومات عن تمركزات الجنود الامريكان في مناطق معينة من بغداد و تفاصيل عن الاسلحة الامريكية، الدروع، و الطرق و اوقات رد الفعل. و بعد كشف النقاب عن محادثاته الى السلطات الامريكية و العراقية، اختفى ابو حسان؛ و في وقت مبكر من هذا العام، ادين احد رؤسائه من العراقيين بالتجسس. يقول وكلاء المخابرات ان طهران مازالت تمول احزاباً سياسية عديدة في العراق. تتضمن ملفات الحرس الثوري الايراني التي حصلت عليها التايم ارقاما ضخمة لاموال كانت قد دفعت في آب ٢٠٠٤ التي تشير الى ان ايران كانت تدفع رواتب ما لا يقل عن ١١٧٤٠ عضواً من فيلق بدر. تعتقد المخابرات العسكرية الامريكية و البريطانية بان تلك الرواتب مازالت تدفع، رغم ان قائد بدر هادي العامري ينكر ذلك." لقد قلت الى الضباط الامريكان لم يقدموا لنا دليلا يثبت باننا نتعامل مع ايران، و سنكون على استعداد، و لكنهم يقولون باننا لا نملك أي دليل" كما يقول. لكن ما بقي مجهولا هو مدى تشجيع ايران لوكلائها على شن هجمات ضد قوات التحالف. يصف ضباط الاستخبارات العسكرية ستراتيجية نظرائهم من الحرس الثوري الايراني بانها واحدة تستخدم " هجمات لا يمكن ان تنسب الى احد" عن طريق قوات عميلة لابعاد الشبهة. لكن ما هو غير مؤكد، كما يقول مسؤول امريكي رفيع، هي الاقسام ضمن الاجهزة الامنية المتشعبة لطهران التي تقف وراء الاستراتيجية و الى أي مدى يدعمها القادة الايرانيون. تزعم المصادر الامنية بان العميد سليماني قد حدد في اجتماع لوكلاء المليشيات في ربيع العام الماضي بان" أية حركة من شانها ان تضعف القوات الامريكية في العراق يجب القيام بها. جميع الوسائل الممكنة ينبغي ان تستخدم لاشغال القوات الامريكية في العراق". و تبين وثائق المخابرات البريطانية ان القوات البريطانية تتعقب بضعة تشكيلات عسكرية في جنوب العراق المدعومة من قبل الحرس الثوري الايراني. و اكتشفت اجهزة مخابرات التحالف و العراق زيارات ضباط ايرانيين الى العراق في جولات تفتيشية مشابهة لتلك التي يجريها نظراؤهم الامريكان." نحن على علم بانهم ياتون، و لكن غالبا ما نعلم بعد ان يكونوا قد غادروا" كما يقول ضابط مخابرات بريطاني. لا تنكر الاحزاب السياسية الشيعية حدوث تلك الزيارات. كما ان تدفق الاسلحة مستمر في الوصول من ايران من خلال الحدود الجنوبية المفتوحة." انهم يستخدمون نقاط السيطرة الرسمية لنقل العناصر ، لكن الاسلحة يتم نقلها عن طريق الاهوار و مناطق الى الشمال من موقعنا" كما يقول ضابط بريطاني في البصرة. ان كبار الدبلوماسيين و ضباط المخابرات على علم بان بعض الضباط الايرانيين يقومون بتقديم المساعدات الى المتمردين الشيعة، و لكنها تعد قليلة مقارنة بمبالغ النقود والمواد التي تتدفق الى العراق من البلدان العربية المجاورة للمتمردين السنة. و يقول دبلوماسيون غربيون انه و لحد الان، يبدو ان آيات الله يتصرفون بحالة دفاع و ليس هجوم. و العلامة المشجعة هي انه حتى الشيعة المنتفعين من طهران من الوطنيين من العراقيين و العرب؛يبدون ضبط النفس والعديد منهم تربطهم علاقات عائلية و عشائرية مع السنة.

" نحن ابناء العراق. ان الظروف التي اجبرتني على الخروج لم تغير هويتي" كما يقول قائد بدر العامري. انه فخور بتعاونه مع الحرس الثوري الايراني في مقارعة صدام و لكنه بين ان ذلك قد كان فقط "ضمن حدود مصالحنا". يعتقد مراقب غربي مطلع بانه في الوقت الذي تمتلك تلك المجموعات " وجهة نظر مشتركة عن العالم" مع طهران تماما مثلما يشاطر الامريكان البريطانيين الراي ، الا انها الان تحاول ان توازن بين مصالحها مع مصالح من يدعمها وهي حريصة على تسلم السلطة في بغداد." اعتقد بأنك لن تقطع ابدا علاقات تمتد مدى العمر" كما يقول مسؤول عسكري امريكي" و لكن بمرور الوقت، و عندما يصبحون ساسة يقاتلون من اجل المسائل المحلية، فانهم سيتغيرون". قد يكون ذلك صحيحا. و لكن ايران تبدي كل العلامات على تصعيد الرهان في العراق، و هو ما قد يجبر الولايات المتحدة في النهاية على البحث عن حلفاء في العراق- بضمنهم بعض من نفس العناصر التي كانت تحاول اخضاعهم منذ عامين ونصف- الذين يمكن ان يواجهوا تدخلات الملالي. تقر الدبلوماسية الغربية بان انشطة ايران مازالت قابلة للتصعيد الى ازمات اكبر.

" لقد تعاملنا مع حكومات متحالفة مع اعدائنا بعدد كبير من المرات في الماضي" كما يقول." لكن المشكلة، على اية حال، هل يؤثر ذلك في الجهود الرامية الى مجابهة التمرد؟ حول هذا الامر اقول، لم يحدث ذلك بعد، و لكن من الممكن ان يحدث ". ان الحرب في العراق يمكن ان تتحول الى فوضى عارمة لو حدث ذلك.

عن مجلة التايم